

كتاب الأم

إيلاء الخصى غير المحبوب والمحبوب .

قال الشافعي C : وإذا آلى الخصى غير المحبون من امرأته فهو كغير الخصى وهكذا لو كان محبوبا قد بقي له ما يبلغ به من المرأة ما يبلغ الرجل حتى تغيب حشفته كان كغير الخصى في جميع أحكامه وإذا آلى الخصى المحبوب من امرأته قيل له : فداء بلسانك لا شيء عليه غيره لأنه ممن لا يجمع مثله و إنما الفداء الجماع و هو ممن لا يجمع عليه (قال) : و لو تزوج رجل امرأة ثم آلى منها ثم خصى و لم يجب كان كالفحل و لو جب كان لها الخيار مكانها في المقام معه أو فراقه فإن اختارت المقام معه قيل له : إذا طلبت الوقف ففداء بلسانك لأنه ممن لا يجمع (قال الربيع) : إن اختارت فراقه فالذي أعرف للشافعي أنه يفرق بينهما و إن اختارت المقام معه فالذي أعرف للشافعي أن امرأة العنين إذا اختارت المقام معه بعد الأجل أنه لا يكون لها خيار ثانية والمحبوب عندي مثله قال الشافعي C : وإذا آلى العين من امرأته أجل سنة ثم خيرت إلا أن يطلقها عند الأربعة الأشهر فإن طلقها ثم راجعها في العدة عاد الإيلاء عليه و خيرت عند السنة في المقام معه أو فراقه